التّجويزات النحوية في سورة "مريم" بين اللّغة والقراءة

د. علي محمد النور جامعة أم القرى

ملخّص البحث

عُني هذا البحث بمدارسة التّجويزات النّحوية وما جرى مجراها في هذه السّورة المباركة: "سورة مريم". وقد سُمّي كذلك على جهة التغليب، وعلى نحو ما كان عليه هذا العلم في أوّل أمره، وإلاّ فقد اشتمل البحث على مسائل من اللغة والصرف.

وهي التّجويزات التي أطلقها النحويون، والمُفسرون، والمُعرِبون، وبعض القرّاء على جهة ما يسوغ في اللغة وينقاس في النّحو، متبيّنا ما وردت به الرّواية منها في القراءات القرآنية. وبذلك يتّضِح مدى استقراء النّحويين و اللّغويين وغيرهم، للقراءات، ومدى علمهم بهـــا.

ولا يفهم من هذا أنّ النحاة و من انتهج نهجهم في هذا الصدد، يبيحون القراءة بما يجوز في اللغة وقياس النحو دون رواية. ولئن وقع في مثل هذه الفتنة أبو بكر بن مقسم ـــ رحمه الله ـــ وهو القارئ أكثر منه النّحوي، فجوّز القراءة بما يجوز في اللغة ويُحتمل في الرسم، فإنّه ما لبث أن استُتيبَ فتاب، ورجع عما لُبّس عنه. ولكن لا ينبغي أن يُظنّ ذلك بغيره من النّحويين والقرّاء، وهم الذين يعتصمون دائما بأنّ القراءة سنة لا تُخالف.

وقد قُسّم هذا البحث إلى قسمين: قسم عُني باللغات والصيغ، كلٌّ منهما في مبحث مستقل. حُشر ضمنه ما ذُكر على جهة اللغة في مقابل ألفاظ القرآن، على أنّه من التجويزات، لأنّه لو جاء في القراءة، سواء أعلمها النحويّ أم لم يعلمها، لكان وجها. وقد عُدّ هذا النمط من التجويزات غير الصريحة.

وقسم عُني بالتراكيب، وهو يشمل أهمّ الظواهر المتعلّقة بالجمل وعوارضها ممّا نصّت عليه التّجويزات النّحوية في هذه السورة. ورُتبت الآيات داخل كلّ مسألة بحسب ورودها في السورة.

وقد بُدئ البحث بمقدّمة بُيّن فيها بإيجاز موضوعه، والمنهج المُتّبعُ في إنجازه، وخُتم بعرض مختصر لأهمّ النتائج والملحوظات.

المقدّمــــة:

الحمد لله الذي أكرم هذه الأمّة بالقرآن, فارتفع به شأنها, واستقام به أمرها، وبزّت به غيرها وصلحت به دنياها أخراها.

وصلّى الله على سيدنا محمد، خير من تلقّى القرآن وبلّغه، وعمل به وعلّمه، ونصح به وفهّمه، و على آله و صحبه ومن اقتدى به واتّبعه، و سلّم تسليما كثيرا.

وبعــــد،

فإنّ في مدارسة القرآن للعلمَ، وإنّ في تفيّئ معانيه للفهمَ، وهو الذي لا تفنى عجائبه، ولا تنقضي أسراره وغرائبه. تتقضّى الأعمار في أفيائه، وتُنفق الأوقات في لطائفه. من هُدي إليه سعِد، ومن استرشد به رُشد. لا يَخلَقُ على كثرة الردّ، ولا يدرك حقيقة تأويله غير الواحد الأحد. يُبعثُ يوم القيامة بِكرا على كثرة ما فُسّرَ، وهو شاهد على صاحبه بما قدّم وأخّر.

ولذلك عكف عليه، في مختلف الأعصا والأمصار، علماء ذوو فنون شتى، مفيدين ومستفيدين من علومه ومعارفه، تشهد بذلك مصنّفاتُهم، وتحكي عن جهودهم آثارُهم.

ولو قصَرنا العمر على النظر فيما كتبوه في معاني القرآن وإعرابه، وقراءاته و تفسيره وناسخه ومنسوخه، ولغاته وغريبه، ومرسومه ومنطوقه، وبلاغته وإعجازه... لقصُر العمر أن يصل بنا من ذلك إلى غَناءٍ.

وقد عُنيت في هذا البحث بجمع التّجويزات التي أطلقها النّحويون والمُفسّرون والمُعرِبون وبعض القرّاء في أثناء مدارستهم لهذه السّورة المباركة:"سورة مريم"، مستهدين في ذلك بما يسوغ في اللغة وينقاس في النحو، متبيّنا ما وردت به الرّواية منه في القراءات

القرآنية. وبذلك يتّضِح مدى استقراء النّحويين و اللّغويين وغيرهم, للقراءات، ومدى علمهم بها.

وقد تبيّن لي أنّ الهدف من إطلاق هذه التجويزات، مهما كان شأن صاحبها، هدف تعليمي.

فكأنّه بذلك يُنبّه القارئ إلى أنّ ما في العربية من طرائق التركيب، وتصرّف الكَلم سماعا وقياسا، أكثر بكثير جدّا ممّا جاء في القرآن الكريم وقراءاته.

ولا يفهم من هذا أنّ النّحاة، و من انتهج نهجهم، في هذا الصدد، يبيحون القراءة بما يجوز في اللّغة و قياس النّحو دون رواية. ولئن وقع في مثل هذه الفتنة أبو بكر بن مقسم – رحمه الله – وهو القارئ أكثر منه النّحوي، فجوّز القراءة بما يجوز في اللغة ويُحتمل في الرسم، فإنّه ما لبث أن اسْتُتيبَ فتاب، ورجع عمّا لُبّس عنه. ولكن لا ينبغي أن يُظنّ ذلك بالنّحويين والقرّاء وهم الذين يعتصمون دائما بأنّ القراءة سنّة لا تُخالف.

وقد قُسّم هذا البحث إلى قسمين: قسم عُني باللّغات والصّيغ، كلٌّ منهما في مبحث مستقل. حُشر ضمنه ما ذُكر على جهة اللّغة في مقابل ألفاظ القرآن، على أنّه من التّجويزات، لأنّه لو جاء في القراءة, سواء أعلمها النحويّ أم لم يعلمها، لكان وجها. وقد عُدّ هذا النمط من التجويزات غير الصّريحة.

وقسم عُني بالتراكيب، وهو يشمل أهم الظواهر المتعلّقة بالجمل وعوارضها مما نصّت عليه التجويزات النحوية في هذه السورة. ورُتّبت الآيات داخل كلّ مسألة بحسب ورودها في السورة.

وقد بُدئ البحث بمقدّمة بُيّن فيها بإيجاز موضوعُه, والمنهج المُتبعُ في إنجازه، وخُتم بعرض مختصر لأهمّ النتائج والملحوظات.

ولا أزعُم أنّ كلّ ما قيل في هذا البحث هو ممّا ينبغي أن يُقال من الصّواب، وأنّ ما سُكت عنه هو ممّا ينبغي أن يُترك من غير الحقّ، ولكنّني سدّدت وقاربت، فإن كان ما صنعته هو عين الحقّ فإنّما ذلك بتوفيق الله وتسديده، وإن كان غيره، فهو من عجز نفسي، وقصر باعي، وقلّة اطّلاعي. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، إليه متابِ ومآبِ.

القسم الأول: اللّغات والصّيغ:

أ- اللّغات:

1- "زكري" في "زكريّا و زكريّاء": [يا زكريّا إنا نبشرك...] (7)

ذكر أبو عبيدة أن في "زكريّا " ثلاث لغات: زكريّاء[1] ممدود، و زكريّا[2] ساكن، وزَكَريّ تقديره : بَختِيٌّ[3].

وإذا كان قرئ بالوجهين الأوّلين في السبعة، فإنّني لم أجد القراءة بالوجه الثالث "زكريّ ".

2- "أشاء" و"ألجأ" في" أجاء": [فأجاءها المخاض ...] (23)

وذكر الفراء أيضا في فعل "أجاء" من قوله تبارك اسمه : "فأجاءها المخاض..." لغة أخرى تميميّة، بإبدال الشين من الجيم: "أشاء ". وهو إبدال شاذ غير مطرد، فلا يقاس عليه، لقلته وخروجه عن نظائره[4]. وسهّله، على هذه اللغة، أنّ مخرج الجيم والشين واحد[5]. وكلتا اللغتين (أجاء وأشاء) بمعنى: ألجأ.

قال أبو زكريا – رحمه الله: "... ولغة أخرى، لا تصلح في الكتاب [6]، و هي تميمية: "فأشاءها المخاض".

ومن أمثال العرب: "شر ما ألجأك إلى مخّة عرقوب ". وأهل الحجاز وأهل العالية يقولون: "شر ما أجاءك إلى مخّة عرقوب" [7]. والمعنى واحد. وتميم تقول:" شر ما أشاءك إلى مخّة عرقوب " [8]. وذكر الطبري والزجاج نحوا من هذا. غير أنّ الأول نسب لغة الإبدال إلى أهلها بني تميم. أما الثاني فقد ساقها بصيغة التمريض ناسبا إيّاها إلى بعضهم.[9]وأوردها أبو القاسم الزجاجي من غير نسبة. [10]

والحاصل أنّ في هذه الكلمة ثلاثَ لغات: "أجاء " و"أشاء " و"ألجأ "، كلّهنّ بمعـــنى .

ولكنّني لم أجد القراءة بلغة تميم: "أشاء " على إبدال الشين من الجيم، ووجدتهـــا بـــ" ألجأ " باللام. قرأ زهير الفرقبي الشامي: "فألجأها المخاض ".[11]

وظاهر أنّ هذه القراءة على جهة التفسير. والله أعلم.

3- "جنيّة" (على التأنيث) في "جنيّ" (على الجنس): [وهزّي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيّا] (25) ذكر أبو جعفر النحاس في قوله جلّ وعلا:"رطبا جنيّا" أنّ الرّطب

يذكّر على معنى الجنس لــ"رُطبة" ويؤنث على معنى الجماعة[12]. فيقال على الأول: رطبٌ جنيٌّ، بالتذكير كالقراءة في هذا الحرف. ويقال على الثاني: رطب جنية بالتأنيث. وكلاهما وجه في اللغة لأنّ العرب ذكّرت الجنس وأنّثته[13]، ولكنّهم لزموا تذكيره فقالوا: هو الرطب، وجمعوه شذوذا على"أرطاب" كما جمعوا "رُبع" للفصيل الذي ينتج في الربيع على "أرباع"[14]. و لم أجد تأنيثه في القراءة.

4- "يا أبتُ" (مُرخّم, على لغة من لا ينتظر) في "يا أبتِ": [... يا أبتِ لِمَ تعبد ما لا يسمع ولا يُبصر ...] (42)

اختلفوا في ضمّ تاء المنادى من قوله تبارك وتعالى:"... يا أبت لِمَ تعبد ما لا يسمع ولا يبصر..." على الترخيم في لغة من لا ينتظر، تشبيها لها بتاء التأنيث في نحو "طلحة" إذا لم يُرخّم، بصرف النظر عن كونها عوضا من ياء المضاف إليه (ضمير المتكلم). ويصدق هذا على مثيلاتها في الآيات: 43، 44، 45.

فجوّزه الأخفش في آية مريم:44، إذ قال: "ويجوز الترخيم، لأنّه يجوز أن تدعوَ ما تضيف إلى نفسك في المعنى مضموما، نحو قول العرب: يارَبُّ اغفرلـــي"[15].

ونقله الطبري بلفظه في آية مريم: 42، ناسبا إيّاه إلى بعض نحويي أهل البصرة[16]. وكان من عادته – وهو الكوفي – أن ينقل عن الفراء. وقد سبق لأبي زكريا مثله في آية يوسف:4 [17]. ولكنّه لم يفعله في الموضعين. وكأنّ ما وجده للأخفش البصري أغناه عمّا سواه. وأحال النحاس والقرطبي، كلاهما، على ما تقدّم في سورة يوسف [18]. وفيها جوّزه الفراء – كما سبق – إذ قال:"... ولو قرأ قارئ "يا أبتُ" لجاز، وكان الوقف على الهاء جائزا[19]، و لم يقرأ به أحدٌ نعلمه... " [20].

ونسبه القرطبي والشوكاني لأبي زكريا[21]. ونقله الزجاج والعكبري بصيغة التمريض معزوّا لبعضهم[22]، غير أنّ الأول منعه إذ قال:"... وأمّا "يا أبةُ إنّي" بالرفع فلا يجوز، لأنّ الهاء جُعلت بدلا من ياء الإضافة".[23] وعُبّر هاهنا بالهاء، لأنّها هاء التأنيث أُلحقت بالأب، ويوقف عليها كذلك. وأورد النحاس هذا الخلاف ناسبا التجويز للفراء والمنع للزجاج، ومؤيّدا التجويـــز[24] . وأورده مكي بن أبي طالب أيضا، غير أنّه نسب التجويز سهوا لأبي جعفر[25]، لأنّه نقل عنه فظنّه صاحبه.

وإذا كان الحرفان الشبيهان في موضعين مختلفين في القرآن، وقد قرئ في أحدهما بوجه لم يُروَ مثله في الآخر، فليس لأحد أن يقيس ما قُرئ على ما لم يُقرأ، وينسب القراءة بذلك الوجه الواحد في الحرفين جميعا، إلا أن يَنصّ العلماء على أنه قد قُرئ بذلك الوجه في القرآن كلّه. والقراءة موقوفة على الإسناد، فقد يُقرأ حرف بوجه في موضع، لا يُقرأ به في نظيره، في موضع غيره. وعليه، فقد قُرئ بما جوّزه الأخفش والفراء من ضمّ التاء في موضع يوسف[26]، ولكنّني لا أجرؤ أن أزعم القراءة بمثله في موضع مريم قياسا عليه، ما لم يُنصّ على ذلك.

قرأ بذلك هنالك إبراهيم بن أبي عبلة[27]، وذكرها الزمخشري و الألوسي دون عزو[28].ونقلها السمين عن جار الله، ونبّه على أنّه لم يتبيّن قارئها. و وصف الضمّ في نحو هذا بالغرابة الشديدة، غير أنّه وجّه القراءة به على الشبه بقراءة:" قل ربُّ احكم"[29] بالرفع [30]. و لم أجد القراءة بمثله في مواضع مريم تنصيصا. ولئن صحّ ذلك في قياس اللغة فلا يصحّ في إسناد القراءة، إلا أن يرد به الأثر.

5- "هتّعلمُ" في "هل تعلمُ":(65)(... هل تعلم له سميّا)

ذكر أبو عبيدة ــ رحمه الله ــ في قوله ــ جلّ و عزّ :" هل تعلم له سميّا " أنّ في "هل" إذا وقعت بعدها "تاء" لغتين: إظهار اللام، وإدغامها. قال: "إذا كان بعد "هل" تاء, ففيها لغتان: فبعضهم يبيّن لام "هل"، وبعضهم يُخمدها فيقول : "هتّعْلَمُ" كأنّها أُدغمت اللام في التاء، فثقّلوا التاء"[31]. وكلا الوجهين قراءة سبعية . فالإظهار قراءة جمهور السبعة. والإدغام قراءة الأخوين حمزة والكسائي، وهو قراءة الحسن، والأعمش، وعيسى، وابن محيصن، ورويت عن أبي عمرو.[32] ونقل أبو علي عن سيبويه أنّه يجيز إدغام اللام في الطاء والتاء والدال والثاء والضاد والزاي والسين [33].

قال ابن عطية: "وقرأ أبو عمرو"هل ثوب " [34] بإدغامها في الثاء (هثُّوِبَ) وإدغامها في التاء أحق لأنّها أدخل معها في الفم" [35] . وقد أنشدوا على إدغام اللام في التاء بيت مزاحم العقيلي:

فذر ذا ولكن هتّعين متيّما على ضوء برق آخر الليل ناصب [36]

وأصله: هل تعين.

وما روي عن أبي عمرو ــ رحمه الله ــ من إدغامه نحو هذا، ربّما قد كان ذلك في مرحلة ما، ثم رجع عنه إلى الإظهار[37].

6- "سَوْ" في " سوف والسّين":(66)(...لسوفَ أُخرج حيا)

ذكر ابن خالويه أنّ في حرف التنفيس "سوف" أربع لغات، وهي: سوف، وسو (بغير فاء)[38]، وسف (بفتح السين وسكون الفاء, بغير واو)، والسين. وظاهر أنّه جعل الأخيرة لغة في "سوف" لا صنوا لها، وإن صرّح بأنّهما علما الاستقبال[39]. وهو ما عليه صاحب "إيضاح المفصل" لأنّ في "سوف" زيادة تنفيس، كأنّهم لما زادوا على السين غيرها جعلوها أفسح منها[40]. وزاد بعضهم لغة خامسة، وهي:"سَيْ" (بفتح السين، وبالياء)[41].

وسأجمل الحديث عن حرفي التنفيس لغة وقراءة. فالسين وسوف حرفا الاستقبال وعلماه - كما هو معلوم - ولكنّهما، كبقيّة الحروف، قد يتبادلان المواقع في الاستعمال سواء في اللغة أو في القراءة، من ذلك:

- أنّ عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قرأ في آية الضحى[42]:"ولسيعطيك" بالسين، وهي في قراءة الجمهور: "ولسوف يعطيك".

- وأنّ طلحة بن مصرّف قرأ هاهنا في آية مريم[43]:"ولسأخرج" بالسين، وهي في قراءة الجمهور: "ولسوف أخرج".

هذا فيما يتصل بحرفي التنفيس سواء أكانا حرفين مستقلين أصلا، أم أنّ "السين" لغة في "سوف"، على حذف الواو والفاء، كما مال إليه ابن خالويه هاهنـــا. و لم أجد القراءة بما سواهما.

7- "أَرِيْتَ" في "أَرأيتَ": (أفرأيت الذي كفر بآياتنا و قال لأوتينّ مالا و ولدا) (77)

ذكر أبو عبيدة في قوله جلّ ثناؤه: "أفرأيت الذي كفر بآياتنا..." أنّ من العرب من إذا أدخل همزة الاستفهام على فعل "رأى" حذف همزته تخفيفا، فيقول " أريت" بوزن " أَفَـــلتَ " ومنهم من لا يفعل ذلك. قال ــ رحمه الله: "إذا استفهموا بـــ"رأيت" [44]، فمنهم من يدعها على حالها، كأنّه لم يعدّه أحدث فيها شيئا كما أحدث في "يرى" [45]، فيبقي همزتها. ومنهم من يرى أنّه أحدث فيها شيئا فيدع همزتها.

قال أبو الأسود:

أريْتَ امرءا كُنْتُ لم أبله *** أتاني فقال اتخذني خليلا

فخاللته ثم أكرمته *** فلم أستفد من لديه فتيلا

ألست حقيقا بتوديعه *** وإتباع ذلك صَرما جميلا

وقال المتوكّل الليثي[46]:

أرأيت إن أَهلَكْتُ مالِيَ كلّه *** وتركت مالك فيم أنت تلوم"[47].

و لم أجد القراءة به.

ب– الصيغ:

1– "وحى" في" أوحى": [فأوحى إليهم...] (11)

ذكر الفراء في فعل " أوحى " من قوله جلّ وعلا : " فأوحى إليهم " أنّ للعرب فيه لغتين بمعنى : " أوحى " الرباعية، و"وحى " الثلاثية .قال – رحمه الله:
"... والعرب تقول : أوحى إليَ ووحى، وأومأ إليّ و ومى، بمعنى واحد. ووحى يحي، وومى يمي، و إنّه ليحي إليّ وحيا ما أعرفه . " [48]وذكر الطبريّ - رحمه الله - نحوا من ذلك, من غير أن ينسبه للمتقدّم.[49]وجاء في تفسير " أوحى إليهم " أي أشار إ ليهم، وأومأ، ورمز. وهو قول قتادة وابن منبّه.وقيل: بل كتب لهم في الأرض بيده. وهو قول مجاهد . [50]و لم أجد القراءة بـــ" وحى " الثلاثية.

2– "قاصٍ" في "قَصيّ": [فحملته فانتبذت به مكانا قصيّا] (22)

ذكر الفراء والزجاج في كلمة "قصيّ " من قوله تبارك و تعالى: "... فانتبذت به مكانا قصيّا "أنّه يقال في العربية أيضا "قاص ". و فعيل وفاعل، كلاهما، من أبنية الصّفة المشبهة. قال أبو زكريا ـــ رحمه الله : "...قاصيا : بمعنى واحد ".[51]وقال الزجاج مثله: " ... وقصيّا و قاصيا في معنى واحد، معناه البعد " [52]وقد قرئ به. قرأ ابن أبي عبلة: "مكانا قاصيا " بالألف. [53]

3– "أسقط" في "تُساقِط" : [وهزّي إليك بجذ ع النخلة تساقط عليك رطبا جنيّا] (25)

جوّز الفراء في قوله تعالى: "تساقط عليك رطبا جنيّا" أن يقال:" تُسقط" مضارع "أسقط" بزنة "أفعل" بالتاء مسندا إلى النخلة، أو "يُسقط" بالياء مسندا إلى الجذع.قال رحمه الله:" ولو قرأ قارئ: "تُسقط عليك رطبا" يذهب إلى النخلة، أو قال:"يسقط عليك رطبا" يذهب إلى الجذع، كان صوابا". (54)

وقد جاءت القراءة بأكثر من هذين الوجهين. إذ اجتمعت في هذا الحرف تسع قراءات على ما أحصاه ابن خالويه(55) ، والزمخشري(56)، والعكبري(57)، و على مـــا نقله القرطبي(58) عن صاحب"الكشّاف". منها أربع رواها ابن خالويه عن أبي حيوة (59). أما الزمخشري والعكبري والقرطبي فلم يسندوا شيئا من ذلك.

والحق أنّ عدّة القراءات في هذا الحرف قد بلغت ثلاث عشرة، منها ستّ رواها الكرماني عن أبي حيوة (60)، ليس فيهنّ ممّا رواه ابن خالويه عنه غير قراءتين(61) .

وعليه، فمجموع ما رُوي عن الرجل ثمان قراءات(62)، منها الوجهان اللذان جوّزهما الفرّاء ـــ رحمه الله ـــ لغة، ولو انتهت إليه القراءة بهما لاحتجّ بذلك، على عادته. فقد قرأ أبو حيوة: "يُسقِط عليك" رباعيا بالياء للجذع، و"تُسقط عليك " رباعيا بالتاء للنخلة، وافقه مسروق بن الأجدع في الثانية(63) . وذكرها الزمخشري، والعكبري، والقرطبي – كما سبق– من غير إسناد(64). وجوّز أبوإسحاق الزجاج، في هذا الموضع أيضا، أن يُقال: "نُساقِطْ عليك " و"نُساقطُ عليك" بالنون فيهما، وجزم الأول على جواب الأمر، ورفع الثاني على الاستئناف، وتقديره: نحن نساقط عليك(65). ونقل الكرماني التجويز الثاني مسندا إلى صاحبه(66). و لم أجد القراءة بالوجهين.

4– "تَرأينّ" في" تَرَينّ": [...فإمّا ترينّ من البشر أحدا ...] (26)

جوّز أبو إسحاق الزجاج في قوله تبارك اسمه: "فإمّا ترينّ" أن يقال:"تَرْأَينّ" على وزن "تَفْعَلِنّ"، وكذلك في آية طه: "إنّني معكما أسمع وأرى"(67)، أن يقال: "وأرْأى"بالهمز فيهما على الأصل. ونبّه – رحمه الله — على أنّ ذلك، وإن جاز في اللغة، فلا يجوز في القراءة. قال:"ويجوز "تَرْأَينّ" بألف (68) ، و لم يقرأ به أحد. وهي جيّدة بالغة, لكنّها لا تجوز(69) في القراءة. وكذلك قوله عزّ وجلّ: "إنّني معكما أسمع وأرى" ويجوز:"وأرأى" بالألف. ولا تقرأ بها لفظها "أرأى"، لأنّ القراءة سنة لا تخالف. والأجود: "أرى"

وكذلك "ترينّ" الأجود بغير همز".[70] ونقل الكرماني تجويز أبي إسحاق، في هذا الموضع خاصة، مسندا إلى صاحبه[71]. وإذا نظرت بداهة إلى ظاهر الصيغة:"ترأينّ" هكذا, على وزن "تفعلنّ" بهمز العين المفتوحة وكسر اللام، فإنّني أعترف أنني لم أجد القراءة بها. ولكنّني إذا نظرت إلى الهمز في هذا الحرف، من حيث هو، فقد قُرئ به في مرحلة من مراحله، تلي هذه. وهي نقل فتحت الهمزة إلى الرّاء الساكنة قبلها، ثم حذفها للتخفيف، ثم همز الياء المكسورة، على لغة من يهمز "لبّأت بالحجّ وحلأت السويق" لما بين حروف اللين والهمز من تآخ، على حدّ ما ذهب إليه الزمخشري[72]وغيره. فقد رُوي عن أبي عمرو بن العلاء أنّه قرأ: "ترئِنّ" بالهمز، كما رُوي عنه الهمز أيضا في آية التكاثر[73] "لترؤُنّ".

وزعم ابن خالويه أنّ ذلك لحن عند أكثر النحويين. وهذا منه تجرّؤ على أبي عمرو — على حدّ عبارة السّمين.[74] وإلاّ فالعرب قد همزت في كلامها ما لا يُهمز، وتركت همز ما يُهمز. وإذا لم يكن أبو عمرو ليتقوّل في اللغة، وهو أحد أعلامها المشهورين، فأنّى له أن يتقوّل في القراءة، وهو أحد شيوخها المعدودين؟! وإنّما القراءة سنّة متّبعة وسند متّصل، وليست لغة جائزة أو رسما محتملا.

5– "سَوْء" و "سُوء": [... ما كان أبوك إمرأ سَوء ...] (28)

منع الفراء في كلمة " سَوء" من قوله تبارك اسمه : "ما كان أبوك امرأ سَوء " أن يقال : "سُوء " بضمّ السّين. كما منعه أيضا في آية الفتح من قوله عز وجلّ: "وظننتم ظنّ السَّوء "[75]. قال – رحمه الله:"ولا يجوز ضمّ السّين في قوله: "ما كان أبوك امرأ سَوء" ولا في قوله:" وظننتم ظنّ السَّوء" لأنّه ضدّ لقولك:"هذا رجل صدق, وثوب صدق". فليس للسُّوء هاهنا معنى في عذاب ولا بلاء فيُضمّ"[76]. وعلّله في موضع آية الفتح، بأنّ فتح السّين من "السَّوء" أفشى في كلام العرب من ضمّها. قال:"... والسَّوء أفشى في اللغة وأكثر، وقلّما تقول العرب: "دائرة السُّوء" "[77] بضمّ السّين. وتعليل الخليل – رحمه الله — أوفى، إذ ذهب إلى أنّ "السَّوء" بفتح السّين نعت الرجل، ولذلك يقال : "هذا رجل سَوء" بالإضافة في التنكير، و"هذا الرّجل السَّوء" بالنعت في التعريف، ولا

يُقال ذلك في العمل. وأمّا "السُّوء" بضمّ السّين، فهو لكلّ ما ذُكر بسيّئ ويُكنّى به عن البرص[78].و لم أجد القراءة به في الموضعين.

6- "مَرضوّ" في "مَرضِيّ": (... **و كان عند ربّه مرضيّا**) (**55**)

جوّز الفراء والزجا ج في قوله تعالى: "وكان عند ربه مرضيّا " أن يقال: "مرضوّا " بتصحيح الواو، على الأصل لأنّه اسم مفعول من "الرضوان "، وأصلها: "مرضوو " بواوين [79] ثم أدغمتا. قال - رحمه الله: " ولو أتت " مرضوّا " كان صوابا, لأنّ أصلها الواو, ألا ترى أنّ الرضوان بالواو.

والذين قالوا: "مرضيّا " بنوا على: "رضيت ". و"مرضوّا "لغة أهل الحجاز"[80].

ونسبه النحاس إلى الكسائي والفراء جميعا [81]. ونقله القرطبي بلفظ أبي جعفر، على عادته من غير أن يَنصّ على مصدره [82]، و إن كان معلوما لدى الباحثين عدا محقق "الإعراب"ـــ عفا الله عنه. وجوّز أبو إسحاق الزجاج ما جوّزه الفراء من قبله، غير أنّه أوقفه على اللغة دون القرآن.

قال – رحمه الله: أصله "مرضوّا" وهو جائز في اللغة، غير جائز في القرآن لأنّه مخالف للمصحف. والخليل وسيبويه وجميع البصريين يقولون: فلان مرضوّ ومرضيّ، وأرض مسنوّة ومسنيّة، إذا سقيت بالسواني أو بالمطر، والأصل الواو ... "[83]. وإذا كانت اللغة قد جاءت بالوجهين: الإعلال والتصحيح، فإنّ القراءة لم تبخل بهما أيضا.والإعلال ـــ كما هو معلوم ـــ قراءة الجمهور.

وقرأ ابن عبلة "مرضوّا" بالتصحيح [84]. وزعم السمين، بعد أن جوز النطق بالأصل المصحّح في أثناء كلامه على الإعلال, و قد أحال على ما تقدّم من تحرير المسألة، زعم أنّ هذا الأصل هو الأكثر، خلافا لشيخه أبي حيان الذي رجّح الإعلال في نحو هذا على التصحيح [85]. والخلاف في أيّهما الأكثر أو الأرجح: ألتصحيح أم الإعلال، قديم متجدد، وقد ضبطوا لكلّ منهما ضوابط، واشترطوا اشتراطات، فصّلوها في مظانّها[86]، لو مضينا في عرضها وشرحها، لطال بنا الكلام و خرج عن قصده، ولكنّ اللبيب تغنيه الإشارة، ولا ينفع سواه طول العبارة.

وخلاصة ذلك أنّ المفعول من معتلّ اللام بالواو إذا لم يكن من فعِل، بكسر العين في الماضي، فالأكثر والأرجح فيه التصحيح, والأقلّ والمرجوح فيه الإعلال.

فإن كان ماضيه على وزن فعِل, مكسور العين، فالأكثر والأرجح فيه الإعلال، والأقلّ والمرجوح فيه التصحيح. وقد قرئ " مرضوّة " بتصحيح الواو أيضا في آية الفجر (87)، على ما ذكره ابن هشام في "أوضح المسالك" دون عزو(88).

7- "آتٍ" في "مَــأتيّ": (...إنه كان وعده مأتيّا) (61)

ذكر الفراء والزجاج في قوله تبارك اسمه : "...إنه كان وعده مأتيّا" أنّ "مأتيّا" اسم المفعول أو "آتيا" اسم الفاعل، كلاهما صواب في هذا التركيب. قال أبو زكريا:"و لم يقل "آتيا". و كلّ ما أتاك فأنت تأتيه، ألا ترى أنّك تقول: أتيت على خمسين سنة، وأتت عليّ خمسون سنة. و كلّ ذلك صواب "(89).

وردّد الزجاج ــ رحمه الله ــ نفس هذا المعنى إذ قال: "مأتيّ": مفعول من الإتيان لأنّ كلّ ما وصل إليك فقد وصلت إليه، و كلّ ما أتاك فقد أتيته. يقال: وصلت إلى خير فلان، ووصل إليّ خير فلان، و أتيت خير فلان، وأتاني خير فلان. فهذا(90) على معنى: أتيت خير فلان "(91). وكذلك فعل العكبري في أحد الأقوال التي ينقلها(92). وقيل: هو مفعول بمعنى فاعل, أي مأتيّ بمعنى آت. و أحال أبو البقاء على ما سبق من مثله في آية الإسراء، في قوله ــ جلّ وعلا: "حجابا مستورا" (93)، إذ قيل:"مستور بمعنى ساتر"(94). و لم يرتض الزمخشري هذا التوجيه، وإنّما وجه "مأتيّا" على بابه من اسم المفعول، مستدلاّ على تفسيره بالجنّة، لأنّها هنا موعود الله الذي وعد به عباده، فهم يأتونه. فموعوده مأتيّ(95). ومهما كان من توجيه، فإنّني لم أجد القراءة باسم الفاعل: "آتيا".

8-" النّادي" في "النّديّ": (... وأحسن نديّا) (73)

ذكر أبو عبيدة وابن عطية والسمين الحلبي في قوله تعالى:"... وأحسن نديّا" أنّ "الندي" و"النادي" في اللغة واحد، وكلاهما بمعنى مجلس القوم ومتحدّثهم . ولا يسمّى المجلس نديّا أو ناديا من غير أهله (96). و لم أجد القراءة بــ"وأحسن ناديا".

9- "ريئ" في" رئيٌ": (74)(... هم أحسن أثاثا و رئيا)

جوّز أبو إسحاق الزجاج في قوله جلّ وعلا: "... هم أحسن أثاثا ورئيا " أن يقال:"وريئا" بتقديم الياء على الهمزة، على القلب المكاني، فوزنها قبل ذلك"فعل"،و وزنها بعده "فلع". قال – رحمه الله: "... و يجوز وجه رابع[97] لم يقرأ به، بياء و بعدها همزة: "ريئا" " [98]. وأورده النحاس ونصّ على أنّه خامس أوجه خمسة قُرئ بهنّ في هذا الحرف[99]. ونقله القرطبي عن أبي جعفر، و فعل فعله [100]. وحكى سيبويه ـــ رحمه الله ـــ لغة القلب في "ساء" و "رأى" و نحوهما، إذ جاء فيهما:

"سأى" و"راء" بوزن "فلع" واستشهد للأول ببيت كعب بن مالك ـــ رضي الله عنه :

لقد لقيت قريظة ما سآها وحلّ بدارهم ذلّ ذليل[101]

يريد: ساءها.واسشتهد للثاني ببيت كثير عزّة:

وكلّ خليل راءني فهو قائل منَ اجلكِ: هذا هامة اليوم أو غد[102]

يريد: رآني.

ونقل سيبويه عن أبي الخطاب، الأخفش الأكبر توجيها آخر لـــ"راء" على الإعلال بدل القلب المكاني، وهو أن تكون همزتها أبدلت ألفا، ثم أبدلت الألف الأخيرة [103] التي هي لام الفعل، بعد ذلك، همزة، على نحو ما حُكي عن بعض العرب أنّه يقول: "راءة" في "رايـــة" [104]. وعلى هذا التوجيه فـــ"راء" على أصلها، وليس فيها قلب مكاني، ووزنها: فعـــل. وهو توجيه لا يعدم سدادا ودقّة فهم. وعلى كلّ، فقد جاءت القراءة بذلك في هذا الحرف. قرأ حميد الأعرج:"وريئا" بياء ساكنة بعدها همزة, ورويت عن عاصم[105]. ونقلها الزمخشري و العكبري من غير إسناد[106] .

10 – وِلْد في وَلَد: ﴿أفرأيت الذي كفر بآياتنا و قال لأوتينّ مالا و ولدا ﴾ (77)

ذكر العكبري في قوله تبارك اسمه:"... لأوتينّ مالا و ولدا"، بعد أن أورد القراءتين في "ولدا"، وهما:هذه، أي فتح الواو واللام، و بضم الواو وسكون اللام، ذكر أنّ فيه لغة أخرى وهي: كسر الواو وسكون اللام [107]. ونقل نحوه القرطبي ـــ رحمه الله[108] وقد قرئ بذلك في جميع مواضعه في القرآن، وهي خمسة [109]: ثلاثة في سورة مريـــم[110]، وواحد في سورة الزخرف[111]، و واحد في سورة نوح[112].قرأ عبد الله بن مسعود ـــ رضي الله عنه ـــ ويحيى بن يعمر، والحسن، والجحدري:"وِلْدا" بكسر

الواو وسكون اللام[113]. ولم يستبعد السمين الحلبي أن يكون"وِلْد"، على هذه اللغة، من باب " الذِّبْح والرِّعي" أي المذبوح و المرعي، فيكون بمعنى مولود. وكذلك هو في لغة الفتحتين "وَلَد " نحو القَبَض بمعنى المقبوض [114].

11-" آدّ" في" إدّ": (لقد جئتم شيئا إدّا) (89)

ذكر الفراء والزجاج في قوله تعالى: "لقد جئتم شيئا إدّا " أنّ للعرب فيه لغة أخرى و هي " آدّ " بزنة فاعل. قال ــ رحمه الله: "... ومن العرب من يقول: لقد جئت بشيء آدّ، مثل مادّ. وهو في الوجوه كلها[115]: بشيء عظيم" [116].

والظّاهر أنّ الفراء يجوّز أيضا، من خلال كلامه هذا، أن يقال:" لقد جئتم بشيء إدّ "، وقد مضى ذلك صريحا في الآية: 27 [117]على أصل أنّ الفعل "جاء" من أفعال تكون في العربية بالباء و بغير الباء، ولذلك جوّز في ما ورد بالباء أن يكون بغيرها، وفي ما كان بغير الباء أن يرد بها، على نحو ما تقدّم له في موضعي سورة مريم: 25، 27.

ومضى هناك أنّني لم أجد القراءة بالباء فيما سقطت منه، ولا بإسقاطها فيما كانت فيـــه. وعودا إلى أصل التجويز في هذا الموضع، وهو أنّ اللغة قد جاءت أيضا بـــ"آدّ" بوزن فاعل كما جاءت بأختيها: "إدّ" بوزن فِعْل، لو"أدّ" بوزن فَعْلٌ، وثلاثتهن بمعنى: الشيء العظيم. وجوّز أبو إسحاق الزجاج مثل ما مضى لأبي زكريا من قبله، قال - رحمه اللـــه: "وفيها لغة أخرى, لا أعلم أنّه قرئ بها, وهي: "شيئا آدّا" على وزن "رادّا" و"مادّا" ومعناه كله: جئتم شيئا عظيما" [118].

ولقد لفقت هذا النصّ ممّا كنت رجعت فيه إلى المخطوط، وممّا جاء في المطبوع، لأنّني قد كنت استعملت الأول قبل ظهور الثاني. وكم من مصنّف مهمّ أسيء إليه في تحقيقه أكثر مما ظُنّ أنه أُحسنَ. ولو كان في العمر بقيّة خير، ووجدت كنفا كريما، وركنا شديدا، لأعدت تحقيق "معاني الزجاج"، و"إعراب النحاس"، و"معاني الفراء".ولكن صغرت الهمم، واستُعجلت الحاجات، ورُغبت العاجلة، وغلب الصخب، واستهوتنا الزخارف، وفاتتنا المعارف، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيـــم.

وقد نسب الكرماني لغة "آدّ" تجويزا إلى أبي إسحاق[119]. وأورده النحاس كالمدّعيه لنفسه[120]. و نقله القرطبي عن الثعلبي لغة وقراءة [121]. فقد روي عن ابن عباس –

رضي الله عنهما – وأبي العالية أنّهما قرآها: "شيئـــا آدّا " [122] . وجعله النحاس والسمين من أدّ يؤدّ أدّا فهو آدّ والاسم الإدّ بالكسر، والمصدر الأدّ بالفتح[123]. وجعله الثعلبي – فيما نقله القرطبي – من آده الحِمل يؤوده أوْدا[124].

وكلاهما بمعنى الثقل، أو بمعنى العجب، أو بمعنى الأمر العظيم المنكر، المتعجب منه[125].

القسم الثاني: التراكيب:

1– الجمع والإفراد:

أ– "العظم" و"العظام": (قال ربّ إنّي وهن العظم منّي ...) (4)

ذكر الزمخشري – رحمه الله – أنّ توحيد "العظم" في قوله عزّ جاهه: "...إنّي وهن العظم منّي... " مقصود، لأنّ الواحد هو الدالّ على معنى الجنسية، وأنّ هذا الجنس الذي هو عمود الجسد وقوامه، وهو أشدّ ما بُني عليه، وأصلب ما تركّب منه، قد أصابه الوهن. بخلاف لو جُمع لكان قصدا إلى معنى آخر. قال جار الله:

"وإنما ذُكر العظم لأنّه عمود البدن, وبه قوامه، وهو أصل بنائه، فإذا وهن تداعى وتساقطت قوته. ولأنّه أشدّ ما فيه وأصلب، فإذا وهن كان مـــا وراءه أوهـــن. ووحّده لأنّ الواحد هو الدّالُّ على معنى الجنسية، وقصده إلى أنّ هذا الجنس الذي هو العمود والقِوام وأشدّ ما تركّب منه الجسد، قد أصابه الوهن.

ولو جُمع لكان قصدا إلى معنى آخر، وهو أنّه لم يهن منه بعض عظامه ولكن كلّهـــا" [126]. وشتّان ما بين العبارتين! فالتعبير بالجنس أبلغ منه بالجمع.ونقل القرطبي[127]، وأبو حيّان[128] هذا الكلام دون أن ينسباه إلى صاحبه، ونقله السمين معزوّا[129]. كما نقل أيضا أنّ لفظ "العظم" هاهنا مفرد أريدَ به الجمع. قال:"وقيل: أُطلق المفرد والمراد به الجمع، كقوله:

بها جيف الحسرى فأمّا عظامها *** فبيض وأمّا جِلدها فصليب

أي جلودها. ومثله:

كلوا في بعض بطنكمُ تعفّوا *** فإنّ زمانكم زمن خميص

أي بطونكم"[130].

وهذا ما عبّر عنه السيوطي في "الهمع" بوضع كلّ من المفرد والمثنّى والجمع موضع الآخر، وهو قسمان: مسموع، ومقيس [131].ولم أجد القراءة بجمع العظام في هذا الموضع.

ب- "وليّ" و " أولياء": (... فهب لي من لدنك وليّا) (5)

ذكر القرطبي في كلمة "ولي" من قوله تبارك وتعالى:"فهب لي من لدنك وليّا" أنّه لم يُقل أولياء بالجمع[132]. والظاهر أنّه أفاده من الفرّاء[133]. و لم أجده في القراءة.

ج- "جنة" و "جنات": (جنّاتِ عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب...) (61)

جوّز أبو حاتم السجستاني ـــ فيما نقله النحاس ـــ [134] إفراد "جنّات عدن"، كأن يقال: جنّة عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب, وذلك ليتّسق مع إفراد ما قبله في قوله:"...يدخلون الجنّة..." [135].

قال أبو جعفر:"قال أبو حاتم: ولولا الخط لجاز:"جنّةَ عدن" لأنّ قبله:" يدخلون الجنة"[136]"[137]. ونقله القرطبي عن النحاس بعبارته من غير تنصيص.[138]

وقد قرئ بذلك رغم استبعاد أبي حاتم له لعدم احتمال الرسم. قرأ " جنّة عدن " بالإفراد والنصب: الحسن البصري، و قتادة من طريق الأهوازي، و علي بن صالح البكالي، والحسن بن حي، و رويت عن الأعمش. و هي كذلك في مصحف عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه [139].

بل قد قرئ فيها أيضا بالإفراد و الرفع: " جنّةُ عدن"، وتوجيهها في النحو واضح. قرأ بذلك اليماني، و الحسن أيضا، ورويت عن حمزة [140].

د- "آت" و"آتون":(93)(إن كل من في السموات و الأرض إلاّ آتي الرحمن عبدا)

جوّز أبو بركات ابن الأنباري و السمين الحلبي في قوله تبارك اسمه:" إن كل من في السموات والأرض إلاّ آتي الرحمن عبدا " أن يجمع الخبر " آت "، كأن يقال:"آتيي الرحمن" حملا على معنى "كل من في السموات و الأرض". قال ابن الأنباري: " "كلّ" مرفوع لأنه مبتدأ، و "آتي" خبره. ووحّده حملا على لفظ "كلّ"، لأنّ فيه إفرادا لفظيا، و جمعا معنويا. فتقول:"كلّ القوم ضربته" بالإفراد حملا على اللفظ، و"كلّ القوم ضربتهم" بالجمع حملا على المعنى. ومنه:"وكلٌ أتوْه داخرين"[141]. فقال:"أتوْه" بالجمع

حملا على المعنى"[142]. ويفهم من هذا أنّه يجوّز الإفراد أيضا في آية النّمل, حملا على اللفظ, و قد جوّز ذلك غيره من النّحاة, وجاءت القراءة به, على ما سيكون في موضعه من مصنّف في هذا الصدد ـــ إن شاء الله تعالى.

وقال السمين – رحمه الله: و"آتي الرحمن" خبر "كلّ", جُعل مفردا حملا على لفظها، ولو جُمع لجاز..."[143] أي حملا على معناها. ثم أحال على ما تقدم في هذه المسألة، من أنّ "كلا" إذا أضيفت إلى معرفة جاز فيها الوجهان. وعرض لخلاف هذا وهو رأي السهيلي –رحمه الله – القائل بأنّ "كلا " المضافة إلى معرفة لا يحسن فيها إلا الإفراد حملا على لفظها[144].

وجاء مثل هذا التجويز, من الحمل على اللفظ أو المعنى في قوله تقدست ذاته:"وكلّهم آتيه يوم القيامة فردا" [145]. ذكر ذلك النحاس و أبو حيان. قال أبو جعفر: "على لفظ "كلّ "، وعلى المعنى: "آتوه"[146]. ونقله القرطبي بلفظه دون عــــزو[147].

وقال أبو حيان – رحمه الله: و"كلّ" إذا أضيف إلى معرفة ملفوظ بها نحو: كلّهم، وكلّ الناس، فالمنقول أنّه يجوز أن يعود الضمير مفردا على لفظ "كلّ"، فتقول: كلّكم ذاهب، ويجوز أن يعود جمعا مراعاة للمعنى فتقول: كلّكم ذاهبون. وحكى إبراهيم بن أصبغ في كتاب "رؤوس المسائل" الاتفاق على جواز الوجهين..." [148]. ثم ساق كلام السهيلي في هذه المسألة، ووصفه بأنّه خدش في ذلك الاتفاق[149].

و لم أجد القراءة بالجمع في الموضعين من هذه السورة المباركة، حملا على معنى "كلّ"، على حين جاءت القراءة بعكسه، أي بالإفراد حملا على لفظها في موضع النّمل [150] – كما أشير إليه آنفا. ولله في كلامه القديم من البدائع والأسرار ما لا يحيط به أحد من المخلوقين! فالإفراد في سورة مريم مرادٌ من أجل الفاصل.

2– رفع الفعل المضارع المنفي بـــ"لا" بعد " أن":

– "ألاّ تُكلّمُ" في "ألاّ تُكلّمَ": (... قال آيتك ألاّ تكلّمَ الناس...) (10)

جوّز الفراء في الفعل المضارع المنصوب بـــ"أن" بعدها "لا" غير الحائلة، من قولــــه تعالـــى: "... قال آيتك ألاّ تكلّمَ الناس..." الرفع، كأن يقال: "ألاّ تكلّمُ " قياسا على قراءة الجمهور في آية طه:"ألا يرجعُ" بالرفع [151]. و ذلك على أن تكون "أن" مخففة

من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف. قال أبو زكريا ـــ رحمه الله: "و"تُكَلِّمَ" منصوبة بـــ"أن"، ولو رفعت كما قال: "أفلا يرون أن لا يرجعُ إليهم قولا..." كان صوابا. و إذا رأيت "أن" الخفيفة معها "لا" فامتحنها بالاسم المكني مثل الهاء والكاف. فإن صلحا كان في الفعل الرفع و النصب، وإن لم يصلحا لم يكن في الفعل إلا النصب، ألا ترى أنّه جائز أن تقول: آيتك أنّك لا تكلّم الناس. والذي لا يكون إلا نصبا قوله:"يريد الله ألا يجعل لهم حظّا..." [152]، لأنّ الهاء لا تصلح في "أن" فقس على هذين " [153]. ونسب النحاس هذا التجويز إلى الكسائي و الفراء جميعا, واحتجّ له ببيت امرئ القيس:

ألا زعمت بسباسة اليوم أنّني كبرتُ و أن لا يشهدُ اللهو أمثالي[154]

برفع: "يشهدُ". وقد جاءت القراءة بذلك. قرأ ابن أبي عبلة وزيد بن علي: "أن لا تكلّمُ " بالرفـــع[155].

3 – تعدية الفعل بنفسه: (و هزّي إليكِ بجِذْعِ النخلةِ...) (25)

– "هزّه" في "هزّ به" و" مدّه" في "مدّ به":

جوّز الفراء في قوله تعالى:" وهزِّي إليكِ بجِذْعِ النخلةِ..." أن يقال: وهزّي إليكِ جذع النّخلة، وكذلك في آية الحجّ، في قوله جلّ وعلا:"فليمدد بسبب إلى السماء"[156] أن يقال: فليمدد سببا إلى السماء، بإسقاط الباء فيهما، لأنّ اللغة قد جاءت بالوجهين. قال أبو زكريا – رحمه الله: "العرب تقول هزّ به وهزّه، وخذ الخطام وخذ بالخطام، وتعلق زيدا وتعلق بزيد، وخذ برأسه وخذ رأسه، وامدد بالحبل وامدد الحبل. قال الله: "فليمدد بسبب إلى السماء" معناه فليمدد سببا إلى السماء، وكذلك في قوله:" وهزِّي إليكِ بجِذْعِ النخلةِ.." لو كانت: "وهزّي [إليكِ][157] جذعَ النخلةِ"كان صـــوابا"[158]. والباء عند جمهور النحويين تزاد في مثل هذا الموضع مع المفعول لتأكيد وقوع الفعل عليه[158]، لأنّ الفعل مما يصل إلى مفعوله بنفسه. والظّاهر عندي أنها على أصل معناها من الإلصاق. فالجذع في متناول يد النفساءِ "مريم" – عليها السلام – ولولا ذلك لما أُمِرت بهزّه وتحريكهِ. وهو من آيات اللطف بها، والتيسير عليها، والكلاءة لها، و العناية بها، ومن بركة الذي حملته ووضعته. ومدّ الحبل لا يقع إلا وقد

أمسك بأحد طرفيه صاحبه... فالإلصاق فيهما جلي – كما ترى – بخلاف لو كانا بغير الباء لدلاّ على إمكان أن يقع الهزّ والمدّ بواسطة ما، تنافي الإلصاق و المباشرة. و لم أجد القراءة بغير الباء في الموضعين (مريم و الحج).

4– الرفع على الخبر أو على الإبتداء في استئناف الكلام:

– "جَنّاتُ عَدْن" في "جَنّاتِ عَدْن":

﴿جنّاتِ عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب... ﴾ (61)

جوّز الفرّاء و الزجاج في قوله تعالى:" جنّاتِ عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب..." رفع "جنّات" على الخبر لمبتدإ مضمر، أو على الابتداء والخبر قوله: "التي وعد"، ويكون الكلام في الوجهين مستأنفا.قال أبو زكريا: "... ولو رُفعت على الاستئناف كان صوابا"[158]. وقال أبو إسحاق:

"ويجوز الرفع... على معنى: هي جنات عدن "[159]

وأورد النحاس تجويز أبي إسحاق، ونقله القرطبي بعبارة أبي جعفر، على عادته، من غير تنصيص [160]. واختلفوا في تقدير المبتدإ المحذوف بين الضمير واسم الإشارة، أي:"هي جنات عدن" أو "تلك جنّات عدن" [161].

ويبدو أنّ الأمر قد التبس على أبي جعفر النحاس إذ نسب توجيه رفع "الجنّات " في هذا التجويز، على الابتداء, إلى الزجاج. وإنّما رفعها عنده –كما رأيت – على الخبر، و المبتدأ محذوف تقديره: هي. قال النحاس: "...قال أبو إسحاق: ويجوز "جنّاتُ عدن " على الابتـــداء"[162]. و لم يسلم القرطبي مما لبّس على صاحبه، لأنّه نقل عبارته ذاتها [163].وإنّما توجيه الرفع في "جنات"على الابتداء، وخبره قوله تعالى: "التي وعد" للزمخشري[164] وحده.

وقد يُتمحّل لعبارة النحاس لتحمل على معنى ابتداء الكلام واستئنافه، كما جاء في عبارة الفراء ــ رحمه الله. لأنّ الكلام على التوجيهين مستأنف. ولكنّ في ذلك من التكلف و البعد ما لا يخفى، لأنّ عبارته "على الابتداء" هي نفسها عبارة الزمخشري، ولا يستطاع التمحّل لجار الله.

وقد جاءت القراءة برفع "جنات عدن". قرأ بذلك الحسن وأبو حيوة وعيسى بن عمر والأعمش، رويت عن أبي عمرو[165]. وذكرها الزمخشري والعكبري من غير إسناد[166].

5- رفع ما بعد "إمّا" على الخبر لمبتدأ محذوف, في استئناف الكلام:

- " إمّا العذابُ و إمّا الساعةُ " في " إمّا العذابَ و إمّا الساعةَ ": (...حتّى إذا رأوا ما يوعدونَ إمّا العذابَ و إمّا الساعةَ...) (75)

جوّز أبو الحسن الأخفش في قوله تباركت أسماؤه: "... إمّا العذابَ وإمّا الساعةَ..." وكذلك في قوله:"...إمّا شاكرا وإمّا كفورا..." من آية الإنسان[167] أن يُرفعَ ما بعد "إمّا" فيهما، كأن يقال:" إمّا العذابُ وإمّا الساعةُ " في الأولى، و"إمّا شاكرٌ وإمّا كفورٌ" في الثانية.

قال أبو الحسن: "وأمّا "إمّا" في غير هذا الموضع الذي يكون للمجازاة، فلا تستغني حتى تردّ "إمّا" مرتين نحو قوله:"إنّا هديناه السبيل إمّا شاكرا وإمّا كفورا"[168]، ونحو قوله:" حتّى إذا رأوا ما يوعدونَ إمّا العذابَ و إمّا الساعةَ." وإنّما نصب لأن "إمّا" هي بمترلة "أو" ولا تعمل شيئا. كأنه قال:" هديناه السبيل شاكرا وكفورا " فنصبه على الحال، وكذا:"رأوا ما يوعدونَ العذابَ أو الساعةَ." فنصبه على البدل. وقد يجوز الرفع بعد "إمّا " في كل شيء يجوز فيه، لو قلت: " مررت برجل إمّا قاعد و إمّا قائم" جاز. وهذا الذي في القرآن جائز أيضا، ويكون رفعا، إلا أنّه لم يقرأ بـــه"[169].

وكرّر نحو هذا في موضع آية الإنسان من " معانيه "، إذ قال ـــ رحمه الله:

"كذلك[170] " إمّا العذابَ و إمّا الساعةَ " كأنك لم تذكر "إمّا". وإن شئت ابتدأت ما بعدها فرفعته "[171]. وهذا من المواضع التي دلّت فيها عبارة المشيئة في كلام الأخفش على التجويز، إذا قورن بما تقدّم في كلامه من التصريح به، كما هو الحال هاهنا، أو نسبه إليه أحد السابقين كذلك، فإن لم يكن ذاك حملت العبارة على التجويز لا على القراءة، بشرط أن لا أجده، بعد البحث، وجها مقروءا به. و لم أجد القراءة برفع ما بعد "إمّا".

6- زيادة حرف الجر:

أ- "تحمله إليهم" في "تحمله":-"جاءَ بشيء" في "جاءَ شيئا": (فأتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريّا) (27)

جوّز أبو الفتح ابن جني في قوله تبارك وتعالى: " فأتت به قومها تحمله..." أن يُقال:" فأتت به قومها تحمله إليهم" ليكون حالا من الجميع: من عيسى وأمّه – عليهما السلام – ومن القوم. قال – رحمه الله:

" فقد يجوز أن يكون "تحمله" حالا منها, ويجوز أن يكون حالا منه، وقد يجوز أيضا أن يكون حالا منهما جميعا, على قوله: فلئن لقيتك خاليين لتعلمن أيّي وأيّك فارسا الأحزاب [172]

ويجوز: أيّي وأيّك فارسُ الأحزاب, أي: أيّنا فارسُ الأحزاب. ولو كانت الآية: "فأتت به قومها تحمله إليهم "[173] لجاز أن يكون ذلك حالا منها ومنه ومنهم جميعا لحصول ضمير كل واحد منهم في الجملة التي هي حال، فاعرف ذلك" [174]. وقد أعربه العكبريّ حالا من ضمير مريم وعيسى معا، ورأى السمين أن في ذلك نظرا [175]. فكيف به عنده إذا كان حالا من ضمير مريم وعيسى والقوم جميعا؟! و لم أجد القراءة بـــ"تحمله إليهم".

وجوّز الفراء في قوله جلّ وعلا:"لقد جئت شيئا فريّا" وكذلك في قوله تعالى:"لقد جئتم شيئا إدّا"[176] أن يقال فيهما بالباء، كأن يقال في الأولى: " لقد جئت بشيء فري"، ويقال في الثانية:" لقد جئتم بشيء إدّ" قياسا على كلام العرب، والقراءة، ممّا جاء بالوجهين جميعا، بالباء وبغيرها، كآية النساء[177]، وقد تقدم نحوه في هذه السورة [178]. قال أبو زكريا – رحمه الله: وقوله: "واللاتي يأتين الفاحشة..."[179] وفي قراءة عبد الله: "واللاتي يأتين بالفاحشة". والعرب تقول:أتيت أمرا عظيما، وأتيت بأمر عظيم، وتكلمت كلاما قبيحا، وبكلام قبيح.وقال في مريم: "لقد جئت شيئا فريّا " و"جئتم شيئا إدّا " [180]. ولو كانت فيه الباء لكان صوابا " [181].و لم أجد القراءة به.

ب– "إلا لمن اتّخذ" في " إلا من اتّخذ" (لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا) (87)

جوّز الفراء في قوله جل جلاله:" لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا" أن يقال:"... إلا لمن اتخذ عند الرحمن عهدا" بزيادة حرف الجر اللام لأنّ "من " عنده في موضع نصب على الاستثناء و لكن في معنى الخفض. قال ــ رحمه الله: و"من" في موضع نصب على الاستثناء، ولا تكون خفضا بضمير اللام[182]، ولكنها تكون نصبا على معنى الخفض، كما تقول في الكلام: "أردت المرور اليوم إلا العدوّ فإني لا أَمرّ به" فتستثنيه من المعنى، ولو أظهرت الباء فقلتَ: "أردت المرور إلا بالعدوّ" لخفضت. وكذلك لو قيل: " لا يملكون الشفاعة إلا لمن اتخذ عند الرحمن عهدا"[183].ونقله أبو جعفر النحاس ــ رحمه الله [184].

وهذا توجيه انفرد به، لم أجده في القراءة. والظاهر الذي عليه جمهور النحاة أنّ "من" إمّا أن تكون في موضع رفع على البدل من "واو" الجماعة في قوله:"يملكون"، وإمّا في موضع نصب على الاستثناء[185]. والوجهان بيّنان لا التواء فيهما ولا غموض.ولكنّ أبا زكريا ــ رحمه الله ــ بناه على مُتعلَّق الشفاعة، إذ يقال: شفع له، وشفع فيه. والله أعلم.

7– تنوين اسم الفاعل و إعماله: – "آتٍ الرحمنَ" في "آتي الرحمنِ": (... إلا آتي الرحمنِ عبدا) (93)

جوّز الفراء في قوله تباركت آلاؤه: "آتي الرحمنِ" تنوين اسم الفاعل وإعماله.

قال – رحمه الله: " ولو قلت: "آتٍ الرحمنَ عبداً"، كان صوابا. ولم أسمعه من قارئ"[186].

ونصّ النحاس – رحمه الله – على أنّ الأصل في " آتي " التنوين والإعمال، ولكنّه حذف تخفيفا وأضيف[187]. أي أنّ الإعمال أصل في اسم الفاعل، والإضافة فرع، وذلك أنّ الأصل في الوصف المشتق أن يعمل عمل فعله، فإذا أضيف فكأنّما عومل معاملة الجوامد.

ونقل القرطبي ذلك بعبارة أبي جعفر – على عادته – دون عزوٍ [188].

وقد جاء في القراءة: "إلا آتٍ الرحمنَ عبداً" على الأصل, بالتنوين والإعمال.
قرأ به عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن الزبير – رضي الله عنهم – ويعقوب، وأبو حيوة وطلحة بن مصرّف، وأبو بحرية، وابن أبي عبلة، وأبو البرهسم (189).

8– الجر على البدل: – "ربِّ السمواتِ والأرضِ" في "ربُّ السمواتِ والأرضِ":
(ربُّ السمواتِ والأرضِ و ما بينهما...) (65)

جّوز الكرماني ـــ رحمه الله ـــ في قوله تبارك و تعالى :" ربُّ السمواتِ والأرضِ" أن يقال:
"ربِّ السمواتِ والأرضِ" بالجر على البدل من "ربِّكَ " في قوله "وما نتنزّل إلا بأمر ربِّك..." (190).
قال:"و يجوز "ربِّ السمواتِ" بالجرّ" (191).
و لم أجده مقروءا به.

9– فتح همزة "إنّ" على معنى التعليل:– "أنّه كان صدّيقاً" في " إنّه كان صدّيقاً":
(واذكر في الكتاب إبراهيم إنّه كان صديقا نبيا) (41)

وجوّز الكرماني ـــ رحمه الله ـــ في قوله جلّ وعلا: "واذكر في الكتاب إبراهيم إنّه كان صديقا نبيّا" فتحّ همزة "إنّه" كأن يقال: "... أنّه كان ..." (192)، على معنى التعليل. ويصدقُ هذا على مثيلاتها في الآيات:51، 54، 56. و لم أجد القراءة به.

خاتمـــة بأهم النتائج والملحوظات:

وقد عنّت لي في أثناء اشتغالي بهذا البحث بعض النتائج والملحوظات رغبت هاهنا أن أجملها فيما يلي:
أ– أنّ التّجويزات النّحوية ليست قرآنا، ولا تجوز القراءة بها ما لم ترد بذلك الروايـــة.
ب– أنّ غاية النّحويين منها إنّما هي عرض الإمكانات اللغوية بإزاء ألفاظ القرآن وتراكيبه، ليُعلمَ أنّ اللغة أوسع ممّا جاء به القرآن. و هو، وإن كان أفصح وأبلغَ ما في العربية، فليس معنى ذلك أنّ ما لم يرد في القرآن ممّا صحّ في اللغة، لا ينبغي استعماله.
ت– أنّ الهدف من التّجويزات هدف تعليمي ليس غير.

ث– أنّ علم النّحويين بالقراءات القرآنية ليس شاملا ولا مستقصًى، والدّليل على ذلك أنّ جلّ ما جوّزوه على جهة اللغة قد جاءت به القراءة. ولو كانوا يعلمون ذلك لاحتجّوا به على عادتهم لأنّ القراءة، مهما كان نوعها، حُجّة في اللغـــة.

ج– أنّ ما أحصيته، مما جاء من ذلك في هذه السورة المباركة يدعم ما لحظته، وتوضيحه في الجدول التالي:

التجويزات	العدد الإجمالي	ما قرئ به	ما لم يقرأ به
اللغات	7	2	5
الصيغ والأبنية	11	6	5
التراكيب	13	4	9

ح– أنّ توزيع التّجويزات بحسب أصحابها المرتّبين تاريخيّا، وإن حشرت ضمنهم النّقَلَة، ممّن ليسوا بنحويين أصلا، كالمفسرين واللغويين والقرّاء... كشف أنّ الفراء هو صاحب اللواء في هذا الصدد، وأنّ من أخذ أو نقل عنه، سواء نسب ذلك أم لم ينسبه، كان يتلوه في عدد التجويزات, كالنّحاس والزّجّاج ... وهو ما يوضّحه الجدول الآتي:

المجـــوّز	اللغـــات	الصيـــغ والأبنيـــة	التراكيب	المجمـــوع
الكسائي(189هـ)	0	1	1	2
الفرّاء(207هـ)	2	7	6	15

أبو عُبيدة (209هـ)	3	1	0	4
الأخفش(211هـ)	1	0	1	2
ابو حاتم(255هـ)	0	0	1	1
الطبري(310هـ)	2	1	0	3
الزّجّاج(311هـ)	2	7	1	10
النحاس(338هـ)	2	3	6	11
الزّجّاجي(340ه)	1	0	0	1
ابن خالويه (370هـ)	1	0	0	1
ابن جنّي(392هـ)	0	0	1	1
مكّي(437هـ)	1	0	0	1
الزمخشري(538ه)	0	0	1	1
ابن عطية (542هـ)	0	1	0	1
أبوالبركات(577ه)	0	0	1	1
الكرماني(ق6هـ)	0	3	2	5
العكبري(616هـ)	1	2	0	3

القرطبي(672هـ)	1	4	6	11
ابوحيّان(745هـ)	0	0	2	2
السمين الحلبي (756هـ)	0	1	2	3
الشوكاني(1250ه)	1	0	0	1

ط- أنّ اللّغويّين المفسّرين والقرّاء سلكوا مسلك التّجويزات تأسّيا بالنّحويين، ولذلك نجد كثيرا منها في مصنّفاتهم. وهم، و إن كانوا في الغالب, ينقلون عن أولائك، فقد دلّلوا بذلك أيضا على النّزعة التعليميّة التي ترمي إلى أنّ ما في العربية ممّا يجوز، أوسع ممّا جاء به القرآن وقراءاته، وإن كان جاء بأبلغ ما فيها وأفصحه.

أهمّ المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم** (رواية حفص عن عاصم)

أ- كتاب الإبدال، لابن السكيت تحقيق: د. حسين محمد محمد شرف.الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية _ القاهرة _ 1398 هـ _ 1978 م

ــ الإبدال والمعاقبة والنظائر، للزجاجي

ــ إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، للشيخ أحمد بن محمد بن أحمد محمد بن عبد الغني الدمياطي الشافعي الشهير بالبناء. مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي ــ .بمصرــ بدون تاريخ

- الأحكام النحوية والقراءات القرآنية: جمعا وتحقيقا ودراسة (ر- د: مخطوطة) الدكتور: علي محمد النوري جامعة أم القرى- كلية اللغة العربية- 1410هــ- 1990م

- أساس البلاغة (معجم لغوي)، للزّمخشريّ- دار صادر- بيروت- لبنان- دون تاريخ.

- الاشتقاق، لابن دريد. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي بمصر- دون تاريخ.

- الأزهية في علم الحروف, لعلي بن محمد الهرويّ تحقيق: عبد المعين الملوحي. المجمع اللغوي بدمشق 1391هـ/ 1971م.

- إصلاح المنطق، لأبي يوسف يعقوب بن السكيت. شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون. ط/2- دار المعارف بمصر- القاهرة- 1375هـ/1956م.

ـــ إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم, لابن خالويه. مؤسسة الإيمان - بيروت- لبنان- بدون تاريخ

- إعراب القرآن، للنحاس تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد ط/2 عالم الكتب بيروت- 1405هـ-1985م

- إعراب القراءات الشواذ، للعكبري دراسة وتحقيق: محمد السيد أحمد عزوز ط/1 عالم الكتب- بيروت- لبنان-1417هـ-1996م

- إعراب القراءات السبع وعللها، لابن خالويه **تحقيق الدكتور:عبد الرحمن بن سليمان العثيمين مطبعة المدني- مكتبة الخانجي- القاهرة ط/1- 1413هـ- 1992م**.

- الأعلام (قاموس تراجم)، تأليف: خير الدين الزّركلي. ط/5- دار العلم للملايين- 1980م

- أمّالي الزّجّاجيّ، لأبي القاسم الزّجّاجيّ **تحقيق عبد السلام محمد هارون ط/1- المؤسسة العربية الحديثة- القاهرة- 1382هـ**

- أمّالي السهيلي، لأبي القاسم عبد الرحمن السهيلي تحقيق: الدكتور محمد إبراهيم البنا مطبعة السعادة- 1389هـ- 1969م

- الأمّالي الشجرية، لابن الشجري دار المعرفة- بيروت- لبنان (بدون تاريخ)

- إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط/1- دار الفكر العربي القاهرة- مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت- لبنان 1406هـ- 1986م

- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لابن الأنباريّ **تحقيق محيي الدين عبد الحميد** دار الفكر (بدون تاريخ)

- الإيضاح في شرح المفصّل, لابن الحاجب تحقيق الدكتور موسى بناي العليلي مطبعة العاني- بغداد (بدون تاريخ)

- الإيضاح العضدي, لأبي علي الفارسي تحقيق: الدكتور حسن شاذلي فرهود **ط/2 دار العلوم للطباعة والنشر- 1408هـ- 1988م**

ب- البحر المحيط (تفسير أبي حيّان)، لأبي حيّان الأندلسي. ط/1- السعودية-1994م ط/2- دار الفكر- بيروت- لبنان -1403هـ

- البصائر والذخائر لأبي حيّان التوحيدي **تحقيق: الدكتورة وداد القاضي** ط/4 دار صادر- بيروت- لبنان- 1419هـ-1999م

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسّيوطيّ. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط/1- مطبعة البابي الحلبي وشركاه- 1384هـ/1964م

- البُلغة في تراجم أئمّة النحو واللغة، للفيروزابادي تحقيقي محمد المصري **ط/1- مركز المخطوطات والتراث- الصفاة- الكويت- 1407هـ- 1987م**

- البيان في غريب إعراب القرآن, لأبي البركات بن الأنباري تحقيق الدكتور: طه عبد الحميد طه **دار الكتاب العربي- القاهرة- 1389هـ- 1969هـ**.

ت- التبيان في إعراب القرآن، للعكبريّ تحقيق علي محمد البجاوي **عيسى البابي وشركاه- مصر- 1396هـ- 1976م**

- التحرير والتنوير(تفسير ابن عاشور), للشيخ محمد الطاهر بن عاشور **دار سحنون- تونس**.

- التقريب في تثنية التغليب, للدكتور علي محمد النوري **ط/1 مكتبة ومطبعة جيل المستقبل- 1424هـ- 2004م**

ـــ التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري، لابن جني. تحقيق: د. أحمد ناجي القيسي وآخرين بغداد ـــ 1962 م

– كتاب التنبيه على حدوث التصحيف، لحمزة الأصفهاني تحقيق محمد أسعد طلس مجمع اللغة العربية بدمشق- 1388هـ- 1968م

– تهذيب اللغة، للأزهري. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. الدار القومية – القاهرة- 1384هـ/1964م

ج– الجنى الداني في حروف المعاني، للمراديّ تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل ط/2 بيروت– لبنان–1403هـ– 1983م

– الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبيّ)، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبيّ. تصحيح: أحمد عبد العليم البردوني- 1372هـ/1952م

– جواهر الأدب في معرفة كلام العرب (معجم الحروف العربية)، تأليف: علاء الدين بن علي الإربلّي. صنعه الدكتور: إميل بديع يعقوب. ط/1 دار النّفائس- بيروت –لبنان- 1412هـ - 1991م

ح- حُسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة, للسّيوطيّ **تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم *دار الفكر العربي:1418هـ- 1998م***

– كتاب الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل، للبطليوسي تحقيق:سعيد عبد الكريم سعودي دار الرشيد- بغداد- 1980م

خ– خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب, لعبد القادر البغداديّ. ط/ بولاق ط/دار الكتاب– تحقيق: عبد السلام محمد هارون– القاهرة–1387هـ/1967م

د- درّة الغوّاص في أوهام الخواص، للحريريّ ***تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم دار نهضة مصر– القاهرة–1975م***

– الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون، للسّمين الحلبيّ تحقيق وتعليق: الشيخ علي محمد معوض وزملائه ط/1 دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- 1414هـ- 1994هـ

ـــ ديوان الأخطل، شرح أبي سعيد السكري (ت 275 هـ) تحقيق: د.فخر الدين قباوة. دار الأصمعي بحلب ـــ دمشق ـــ 1390 هـ / 1970 م

ر – رصف المباني في شرح حروف المعاني، للمالقيّ تحقيق: د/أحمد محمد الخراط ط/2 دار القلم– دمشق– 1405هـ– 1985م

ـــ رصف المصحف والإحتجاج به في القراءات، للدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي. مكتبة نهضة مصر ـــ بالفجالة. 1380هـ 1960 م

ـــ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي. دار إحياء التراث العربي ـــ بيروت– لبنان– بدون تاريخ

س– كتاب السبعة في القراءات، لابن مجاهد تحقيق الدكتور شوقي ضيف

ط/2 دار المعارف– القاهرة– 1400هـ 1980م

– سر صناعة الإعراب، لابن جني. تحقيق: د/حسن هنداوي. ط/1– دار القلم– دمشق– 1405هـ/1985م

ش– شرح أبيات مغني اللبيب، للبغدادي تحقيق: عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق ط/1 دار المأمون للتراث– دمشق– 1393هـ– 1973م

– شرح أشعار الهذليّين، للسكريّ تحقيق: عبد الستار أحمد فرّاج مطبعة المدني (بدون تاريخ)

– شرح جمل الزّجّاجيّ، لأبي الحسن علي بن محمد بن خروف الإشبيلي تحقيق: الدكتورة: سلوى محمد عمر ط/1– مطابع جامعة أم القرى– 1419هـ– 1999م

– شرح الفصيح، للزمخشريّ تحقيق: د/إبراهيم الغامدي. مطابع جامعة أم القرى – مكة المكرمة–1417هـ/1997م

– شرح المفصّل، لابن يعيش عالم الكتب– بيروت (بدون تاريخ)

– شواذ القراءة أو شواذ القرآن.. (مخطوط)، للكرماني نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية رقم:20073 ب، رقم الفن 111–112 قراءات.

ص– الصّحاح، للجوهريّ تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار دار الكتاب العربي بمصر– دون تاريخ.

ط– طبقات المفسّرين، لأحمد بن محمد الأدنه وي تحقيق: سليمان الخزي ط/1– مكتبة العلوم والحكم– المدينة المنورة– م.ع.السعودية– 1417هـ–1997م

– طبقات النحويّين واللغويّين، للزّبيديّ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط/1 مطبعة الخانجي– القاهرة– 1373هـ– 1954م

ع- علل النحو، لأبي الحسن الورّاق تحقيق: الدكتور محمد جاسم الدرويش ط/1- مكتبة الرشد- الرياض- م.ع.السعودية-1420هـ-1999م

ـــ العين (معجم لغوي), لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت. 175 هـــ) تحقيق: د.مهدي المخزومي, و د.إبراهيم السامرائي. دار الرشيد.

غ- غاية النهاية من طبقات القرّاء, لابن الجزريّ *نشره:ج.برجشتراسر ط/2 دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- 1400هـ- 1980م*

ف- *فتح القدير(تفسير الشّوكانيّ)، للشّوكانيّ ط/2 شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده- القاهرة-1383هـ - 1964م*

- الفوائد والقواعد، للثمانيني تحقيق: الدكتور عبد الوهاب محمود الكحلة ط/1- مؤسسة الرسالة- بيروت- لبنان- 1422هـ-2002م

- فوات الوفيات، لابن شاكر الكتبيّ تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود ط/1- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- 1421هـ-2000م

ك- الكتاب، لسيبويه. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. ط/2- الهيئة المصرية العامة للكتاب- 1977م

ـــ كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب القيسي تحقيق: د. محي الدين رمضان. ط/2 ـــ 1401 هـــ ـــ 1981 م.

- كتاب المصاحف لأبي بكر السجستاني(316هـ) دراسة وتحقيق: الدكتور: محب الدين عبد السبحان واعظ ط/1 وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- قطر:1416هـ- 1995هـ

- الكشاف عن حقائق التنزيل، للزّمخشريّ دار المعرفة- بيروت- لبنان (بدون تاريخ)

- كتاب الكافية في النحو، لابن الحاجب ط/2 دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- 1399هـ- 1979م

- الكامل في اللغة والأدب, للمبرّد مكتبة المعارف- بيروت- لبنان (بدون تاريخ)

ل- لسان العرب، لابن منظور دار صادر- بيروت- لبنان-1388هـ/1968م

- اللّهجات العربية في التراث للدكتور أحمد علم الدين الجندي الدار العربية للكتاب-1983هـ

- ليس في كلام العرب، لابن خالويه تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ط/2 مكة المكرمة- 1399هـ- 1979م

م- مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثني تحقيق محمد فؤاد سزكين ط/2 مؤسسة الرسالة:1401هـ-1981م

- مجالس ثعلب، لأبي العبّاس أحمد بن يحيى ثعلب شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون ط/2 دار المعارف- القاهرة (بدون تاريخ)

- مجالس العلماء، لأبي القاسم الزّجّاجيّ تحقيق:عبد السلام محمد هارون القاهرة- مكتبة الخانجي- الرياض: دار الرفاعي ط/2- 1403هـ- 1983م

- المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تفسير ابن عطيّة)، لأبي محمد عبد الحق بن عطيّة الأندلسي تحقيق وتعليق: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري و السيد عبد العال السيد ابراهيم ط/1 - الدوحة- قطر- 1404هـ- 1984م

- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، لابن خالويه. عني بنشره: ج- برجشتراسر المطبعة الرحمانية بمصر-1934م

- كتاب المرصع، لابن الأثير تحقيق: الدكتور فهمي سعد ط/1- عالم الكتب- بيروت- لبنان- 1412هـ- 1992م

- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسّيوطيّ تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وصاحبيه دار إحياء الكتب العربية- عيسى البابي الحلبي وشركاه- دون تاريخ.

- المسائل البصريّات، لأبي علي الفارسيّ تحقيق الدكتور محمد الشاطر أحمد ط/1 مطبعة المدني- القاهرة- 1405هـ- 1985م

ـــ كتاب مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب القيسي تحقيق: ياسين محمد السواس. ط/2 ـــ دار المأمون للتراث ـــ دمشق ـــ (بدون تاريخ)

- المقتضب، لأبي العباس المبرّد تحقيق: الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة القاهرة- المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية- لجنة إحياء التراث- ط/2- 1399هـ.

- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي تحقيق: مجموعة من أساتذة جامعة أم القرى. ط/1 ـــ معهد البحوث العلمية ـــ جامعة أم القرى. 1428 هـ

– معجم البلدان، لياقوت الحمويّ دار الكتاب العربي- بيروت- لبنان- دون تاريخ

– معجم الشعراء، للمرزبانيّ تصحيح: د/ف. كرنكو ط/2- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- 1402هـ/1982م

– معجم شواهد العربية، لعبد السلام محمد هارون ط/1- مكتبة الخانجي بمصر- 1392هـ/1972م

– معجم القبائل, لعمر رضا كحالة دار إحياء التراث العربي- بيروت- لبنان- دون تاريخ.

– المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، لمحمد فؤاد عبد الباقي ط/1-دار الفكر- بيروت- لبنان- 1406هـ/1986م

– معجم المتفق والمفترق في ألقاب أئمة اللغة والنحو، للدكتور محمد كشّاش ط/1- عالم الكتب- بيروت- لبنان- 1418هـ- 1998م

– معجم مقاييس اللغة، لابن فارس تحقيق عبد السلام محمد هارون ط/3 مكتبة الخانجي- القاهرة- 1402هـ-1981م

– معرفة القرّاء الكبار على الطبقات والأعصار، للذّهبيّ تحقيق: بشار عوّاد معروف وزميليه ط/1 مؤسسة الرسالة- بيروت-1404هـ-1984م

– معاني القرآن، للكسائيّ جمع الدكتور: عيسى شحاتة عيسى دار قُباء للطباعة والنشر والتوزيع، عبده غريب ط/1- القاهرة: 1998م

– معاني القرآن، للأخفش الأوسط: الأمّام أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي البصري تحقيق: د/ فايز فارس ط/2- دار العروبة- الكويت-1401هـ/1981م

ــ معاني القراءات، للأزهري

– معاني القرآن، لأبي زكرياء يحيى بن زياد الفرّاء تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجّار ج/3- تحقيق د/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي ط/2- عالم الكتب- بيروت- لبنان دون تاريخ

– معاني القرآن وإعرابه، للزجاج شرح وتحقيق: الدكتور عبد الجليل عبده شلبي ط/1، عالم الكتب بيروت- 1408هـ-1988م

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام وبهامشه حاشية الدسوقي للشيخ: مصطفى محمد عرفة الدسوقي(1230هـــ) ومعه السبك العجيب في نظم مغني اللبيب للسلطان عبد الحفيظ(1356هـــ) ط/1- دار السلام القاهرة- 1422هـــ- 2002م

- الممتع في التصريف، لابن عصفور تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة ط/5- الدار العربية للكتاب- 1403هـــ- 1983م

- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لابن الجّزريّ دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- 1400هـــ- 1980م

- موجز البلاغة، للشيخ الطاهر بن عاشور ط/1- المطبعة التونسية، نهج سوق البلاط، دون تاريخ

ن-- نتائج الفكر في النحو، للسّهيليّ تحقيق: الدكتور محمد إبراهيم البنا دار الرياض- 1404هـــ- 1984م

- نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء، لابن الأنباريّ تحقيق: د/ إبراهيم السمرائي ط/2- مكتبة الأندلس- بغداد- 1970م

- النشر في القراءات العشر، لابن الجزريّ تصحيح: محمد علي الضباع دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان (بدون تاريخ)

- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور(تفسير البقاعي) للإمام: برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي ط/1- دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد- الدكن- الهند:1379هـــ - 1969م

هـــ- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسّيوطيّ تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون ود/عبد العال سالم مكرم ط/2 مؤسسة الرسالة: بيروت- 1407هـــ- 1987م.

و- واو الثمانية في القرآن الكريم: الحقيقة والوهم، للدكتور: علي محمد النّوري ط/1 مكتبة ومطبعة جيل المستقبل: القاهرة – 1425هـــ/ 2005م.

الهوامش:

1 وهي قراءة نافع وأبي عمرو وابن كثير و ابن عامر ...

2 ساكن أي مقصور. وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف ورواية حفص عن عاصم ... انظر الإتحاف: 297.

3 انظر المجاز: 2/ 2 . فزكريٌّ على وزن بختيّ . وفي العين (بخت) 4 / 241: "البُخت و البُختي (بضم فسكون) أعجميان دخيلان: الإبل الخراسانية تنتج من إبل عربية و فالج . " و لعلّ أبا عبيدة أراد النسبة إلى " البَخت " وهو الجد والحظ .

4 انظر شرح التصريف الملوكي: 332

5 انظر شرح الشافية: 160/3

6 لا تصلح في المصحف أو في القراءة لأن الرسم لا يحتملها.

7انظر مجاز القرآن: 4/2، و تفسير الطبري: 16/ 48، و مجمع الأمثال: 358/1، وفصل المقال: 434 ــ 435. و المثل فيهن جميعا بفعل " أجاء". و قد أشار

الميداني في " مجمعه " إلى روايته بالشين على لغة تميم ـــ كما ذكر الفراء.

8 معاني الفراء 164/2 .

9 انظر تفسير الطبري: 16/ 48، ومعاني الزجاج: 265/3، وانظر أيضا المخطوط : 3/ ورقة 4 / ص: أ

10 انظر الإبدال و المعاقبة والنظائر: 59.

11 انظر شواذ القراءة (مخ): 147 .

12 انظر إعراب النحاس: 13/3 .

13 انظر المقاصد الشافية:374/6.

14 انظر الدر المصون : 589/7.

15 معاني الأخفش: 403/2.

16 انظر تفسير الطبري:67/16 – 68.

17 انظر معاني الفراء:32/2.

18 انظر إعراب النحاس:18/3, وتفسير القرطبي:110/11.

19 يا أبه, بهاء السكت. وانظر معاني الزجاج:271/3.

20 معاني الفراء:32/2.

21 انظر تفسير القرطبي:121/9, و فتح القدير:5/3.

22 انظر معاني الزجاج:88/3 , 90, و المخطوط:2/ورقة 87/ ص أ, والتبيان:721/2.

23 انظر معاني الزجاج: بصنفيه, في المواضع السابقة.

24 انظر اعراب النحاس:310/2, 312.

25 انظر مشكل الإعراب:420/1.

26 سورة يوسف: من الآية:4.

27 انظر شواذ القراءة(مخ):115 .

28 انظر الكشاف: 301/2 – 302, وروح المعاني:178/12.

29 سورة الأنبياء من الآية:112، وهي قراءة شاذة. قرأ بها أبو جعفر(انظر شواذ القراءة – مخ–: 160، والبحر: 345/6).

30 نظر الدر المصون:434/6.

31 مجاز القرآن: 9/2.

32 انظر السبعة: 410، و المحرر الوجيز: 44/11 ــ 45، والبحر: 204/6، والدر المصون: 616/7، والنشر: 6/2 ــ 8 والإتحاف: 300.

33 انظر المحرر الوجيز: الموضع السابق.

34 سورة المطففين: من الآية: 36.

35 انظر المحرر الوجيز: 11/ 45.

36انظر المحرر الوجيز: 11/ 45، وقد وقع البيت فيه محرفا، والبحر: 204/6، والدر المصون: 616/7.

37 انظر السبعة: 410.

38 واستشهد عليه بقول الشاعر:

فإن أهلك فسو تجدون فقدي *** و إن أسلم يطب لكم المعاش.

ومنهم من حمله على الضرورة. انظر الجنى الداني: 458، و رصف المباني: 397، والهمع: 376/4، و جواهر الأدب: 460.

39 انظر مختصر الشواذ: 86/85، و طبعة عالم الكتب: 88 (وضبطت فيه "سُف يقوم" بضم السين، وهو خطأ).

40 انظر الإيضاح في شرح المفصل: 237/2.

41 انظر جواهر الأدب: 460.

42 سورة الضحى: من الآية:5.

43 سورة مريم: من الآية: 66، وهي موضع الدراسة و موضوعها هاهنا.

44 وهذا تساهل في العبارة، و إنما للاستفهام حروفه.

45 يريد أن المضارع "يرى" قد ذهبت همزة عينه تخفيفا فوزنه:"يفل"، وأصله "يرأي" بوزن:"يفعل"

46 المتوكل ابن عبد الله ابن نهشل، شاعر إسلامي, من أهل الكوفة , كان في عصر معاوية ـــ رضي الله عنه ـــ وابنه يزيد، و مدحهما (انظر الأغاني:37/11، والموشح:228، والمؤتلف : 179).

47 مجاز القرآن: 10/2ــ11.

48 معاني الفراء: 163/2 .

49 انظر تفسير الطبري: 41/16 .

50 انظر معاني الفراء: 163/2، معاني الزجاج: 263/3، المحرر الوجيز: 11/ 16.

51 معاني الفراء: 164/2، يريد: قصيا وقاصيا.

52 معاني الزجاج: 264/3

53 شواذ القراءة للكرماني (مخ): 146

54 معاني الفراء:166/2 .

55 انظر مختصر الشواذ:84 وطبعة عالم الكتب 87 .

56 انظر الكشاف: 507/2.

57 انظر التبيان: 871/2 – 872.

58 انظر تفسير القرطبي: 94/11 – 95.

59 وهي يسقط وتسقط (ثلاثي بالياء والتاء) ويُسقط وتُسقط (رباعي بالياء والتاء).

60 انظر شواذ القراءة (مخ): 147 .

61 وهما يَسقط (ثلاثي بالياء) وتُسقط (رباعي بالتاء).

62 والأربع التي انفرد بها هي:نُسقط (رباعي بالنون)، نَسقط (ثلاثي بالنون)، يُسقَط (رباعي بالياء مبني للمفعول)، تُسقَط (رباعي بالتاء مبني للمفعول).

63 انظر مختصر الشواذ:84 و طبعة عالم الكتب 87، وإعراب النحاس: 12/3، والمحرر الوجيز: 24/11، شواذ القراءة (مخ): 147، والبحر:185/6،
والدر المصون: 588/7.

64 انظر الكشاف: 507/2، والتبيان: 871/2 - 872، والقرطبي: 94/11 - 95.

65 انظر معاني الزجاج: 266/3 – 267، والمخطوط: 3/ورقة 4/ ص: ب.

66 انظر شواذ القراءة (مخ): 147

67 سورة طه: من الآية: 46.

68 أي همزة. وكثيرا ما يسمون الهمزة ألفا والألف همزة.

69 في الأصل المطبوع: "لا يجوز" بالياء !"

70 معاني الزجاج: 267/3. وانظرالمخطوط:3/ورقة 4/ص ب.

71 انظر شواذ القراءة (مخ): 147

72 انظر الكشاف: 507/2، و الدر المصون:590/7 – 591.

73 سورة التكاثر من الآية: 6

74 انظر مختصر الشواذ: 84 و طبعة عالم الكتب: 87، والمحرر الوجيز:25/11، والدر المصون:590/7 – 591.

75 معاني الزجاج: 267/3. وانظرالمخطوط:3/ورقة 4/ص ب.

76 انظر شواذ القراءة (مخ): 147

77 انظر الكشاف: 507/2، والدر المصون:590/7 – 591.

78 سورة التكاثر من الآية: 6

79 انظر مختصر الشواذ: 84 وطبعة عالم الكتب: 87، والمحرر الوجيز:25/11، والدر المصون:590/7 - 591.

80 سورة الفتح: من الآية: 6.

81 معاني الفرّاء: 450/1.

82 معاني الفراء:65/3. "دائرة السوء": يشير إلى العبارة من آية الفتح:6.

83 انظر العين (سوء): 328/7 - 329

84 واو الصيغة والواو التي هي لام الكلمة.

85 معاني الفراء: 2/169ـــ170.

86 انظر إعراب النحاس: 3/20.

87 انظر تفسير القرطبي: 11/116.

88 معاني الزجاج: 3/273، و المخطوط: 3/ ورقة 5/ ص ب. إذ يقال: سنا يسنو، فالمطر صار للأرض كالسانية، فهو يسنوها .

89 انظر المحرر الوجيز: 11/38 وشواذ القراءة (مخ): 148 والبحر: 6/199، والدر المصون: 7/608.

90 أنظر البحر و الدر في الموضعين السابقين .

91 انظر مثلا المقاصد الشافية: 9/284ـــ364.

92 سورة الفجر: من الآية: 28.

93 انظر أوضح المسالك: 4/333.

94 معاني الفراء: 2/170 .

95 يريد ما جاء مستعملا في الآية:" مأتيا " على اسم المفعول، ولو جاء على اسم الفاعل لكان وجها.

96 معاني الزجاج: 3/275 .

97 انظر التبيان: 2/877.

98 سورة الإسراء: من الآية: 45

99انظر التبيان : 2/823.

100 انظر الكشاف: 2/515 والمحرر الوجيز: 11/22، والتبيان: 2/877، والبحر:6/202، والدر المصون:7/613.

101 انظر مجاز القرآن: 1/10 والمحرر الوجيز: 11/50، والدر المصون:7/628، وانظر العين (ندو) 8/76.

102 بعد أن ذكر الأوجه الثلاثة مقروءا بها.

103 معاني الزجاج:3/279.

104 انظر إعراب النحاس: 26/3 ــ 27.

105 انظر تفسير القرطبي : 143/11.

106 ديوانه: 253، واللسان (سأى)، ونسب لحسان – رضي الله عنه – وهو في ديوانه ضمن مقطوعة من خمسة أبيات. وانظر ديوانه: 194.

107 ديوانه: 111/1، و معاني الزجاج:280/3، والمحرر الوجيز: 51/11، والأمالي الشجرية: 19/2، والدر المصون: 631/7.

108 أما سيبويه فسماها "ياء".

109 انظر الكتاب: 467/33 ــ 468.

110 انظر المحرر الوجيز:51/11، وشواذ القراءة (مخ): 149، والبحر: 210/6 ــ 211, و الدر المصون: 630/7 ــ 631.

111 انظر الكشاف: 521/2، و التبيان:880/2 (و فيه:"...وهو مقلوب، يقال في:"رأى" "أرى" ". كذا ! و هو لا يستقيم، و الصواب:...يقال في "رأى":"راء").

112 انظر التبيان: 888/2.

113 انظر تفسير الطبري: 155/11.

114 وقد وهم السمين فأحصاها أربعة . انظر الدر المصون :635/7، و لم يعلق المحقق بشيء !

115 سورة مريم: الآيات:77،88،91 .

116 سورة الزخرف: الآية: 81 .

117 سورة نوح: الآية: 21.

118 انظر مختصر الشواذ: 86، وكذا: 159، وطبعة عالم الكتب:89، وكذا:162 و الكشاف:522/2، والمحرر الوجيز:53/11، وشواذ القراءة(مخ):149، والبحر: 213/6، والدر المصون:636/7.

119 انظر الدر المصون: الموضع السابق.

120 أي اللغات فيه، وهي: إدّ، أدّ ، آدّ .

121 معاني الفراء: 173/2.

122 انظر السابق:258/1

123 معاني الزجاج: 283/3، وانظر المخطوط: 3/ورقة 8 /ص:أ، وفيها:"لا أعلم أحدا قرأ بها".
وما وجدته هاهنا مخالفا لما في المطبوع فإنما مصدره المخطوط !

والنصب في " رادّا" و"مادّا" في كلام الزجاج فإنما على الحكاية .

124 انظر شواذ القراءة (مخ): 149.

125 انظر إعراب النحاس: 28/3.

126 انظر القرطبي: 11/ 156 .

127 انظر السابق.

128 انظر إعراب النحاس: 28/3، والدر المصون: 7/ 646.

129 انظر القرطبي: 11/ 156 .

130 انظر المصادر السابقة في: 7،6

131 الكشّاف: 502/2.

132 انظر تفسير القرطبي:77/11.

133 انظرالبحر: 173/6 .

134 انظر الدرّ المصون: 564/7 .

135 الدرّ المصون: 564/7 .

136 انظر الهمع:171/1 – 174.

137 انظر تفسير القرطبي: 72/4.

138 انظر معاني الفرّاء : 208/1 .

139 انظر إعراب النحاس: 22/3 .

140 سورة مريم : من الآية : 60.

141 سورة مريم : من الآية : 60.

142 إعراب النحاس: 22/3 .

143 انظر تفسير القرطبي: 126/11 .

144 انظر المحرر الوجيز: 41/11، و شواذ القراءة (مخ): 149، والبحر: 201/6، و الدر المصون: 611/7.

145 انظر الدر المصون: الوضع السابق

146 سورة النمل: من الآية:87.

147 البيان: 137/2.

148الدر المصون: 651/7.

149 انظر الدر المصون: 651/7 ــ 652.

150 سورة مريم: الآية: 95.

151 إعراب النحاس: 29/3.

152 انظر تفسير القرطبي:160/11.

153 البحر: 220/6.

154 انظر السابق.

155 سورة النمل: من الآية:87.

156 سورة طه: من الآية:89. وقد قرئ فيها بالنصب شذوذا. قرأ بذلك أبو حيوة. انظر مختصر الشواذ: 91 ــ 92.

157 سورة آل عمران: من الآية:179.

158 معاني الفراء : 162/2 ــ 163 .

159 انظر إعراب النحاس: 8/3 ــ 9 ورواية الخصائص: 2/ 425 : " ألا يحسنُ ".

160 انظر شواذ القراءة (مخ): 146، والبحر: 176/6، والدر المصون: 573/7.

161 سورة الحج: من الآية:15.

162 [ ] ما بينهما ساقط من الأصل المطبوع.

163 معاني الفراء:165/2.

164 انظر معاني الأخفش: 402/2 ، و مشكل الإعراب : 53/2، و المحرر الوجيز : 24/11, و تفسير القرطبي:94/11، والبحر:184/6،و الدر المصون:585/7 .

165 معاني الفراء:170/2.

166 معاني الزجاج: 274/3.

167 انظر إعراب النحاس:22/3، و تفسير القرطبي:126/11.

168 انظر معاني الزجاج: 274/3، و المحرر الوجيز:41/11، و البحر:201/6، والدر المصون:611/7.

169 إعراب النحاس:22/3.

170 انظر تفسير القرطبي:126/11.

171 انظر الكشاف:515/2، والبحر:201/6، والدر المصون:611/7.

172 انظر مختصر الشواذ: 85، و طبعة عالم الكتب:88، و المحرر الوجيز: 41/11، وشواذ القراءة (مخ): 148 ــ 149، و البحر:201/6، والدر المصون:611/7.

173انظر الكشاف:515/2، و التبيان: 877/2.

174 سورة الإنسان: من الآية: 3.

175 سورة الإنسان: من الآية: 3.

176 معاني الأخفش:68/1.

177 لأنه عرض للآية:3 من سورة الإنسان، فقرنها بنظيرتها:75 من سورة مريم، كما فعل هناك، في الموضع الأول.

178 معاني الأخفش: 519/2.

179 انظر شواهد العيني على الخزانة: 422/3.

180 في الأصل المطبوع:"إليه" كذا! وعلّق المحققون بقولهم:"الضمير للقوم". أي على ظاهر لفظه. وفيه لبس. واخترت"إليهم" بضمير الجمع على معنى "القوم". لأنه قلّ أن يعود الضمير المفرد على"قوم" في مثل هذا التركيب في العربية، باعتبار لفظه دون معناه.

181 المحتسب: 254/1.

182 انظر الدر المصون: 592/7.

183 سورة مريم: الآية 89.

184 سورة النساء: من الآية:15.

185 انظر موضع الآية: 25 في هذا البحث.

186 سورة النساء: من الآية:15.

187 سورة مريم: الآية 89.

188 معاني الفراء: 258/1.

189 يريد بإضمار اللام.

190 معاني الفراء:172/2.

191 انظر إعراب النحاس:27/3 - 28 .

192 انظر معان الزجاج:283/3 .

193معاني الفراء:173/2.

194انظر إعراب النحاس:29/3 .

195 انظر تفسير القرطبي: 159/11.

196 انظر مختصر الشواذ:86، طبعة عالم الكتب:89، والكشاف:526/2، و المحرر الوجيز: 59/11، و شواذ القراءة(مخ):149، و البحر: 220/6، والدر المصون: 653/7.

197 سورة مريم: من الآية: 64.

198 شواذ القراءة(مخ):149.

199 انظر السابق: 148.